مخاوف من قمع الأصوات المؤيدة للفلسطينيين في أوروبا

باريس - الوكالات: في ظلّ استقطاب شديد في الآراء حول العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة كشفت عدّة منظمات غير حكومية لوكالة فرانس برس عن مخاوف من «قمع» الأصوات المؤيّدة للقضية الفلسطينية في أوروبا، إثر إلغاء فعاليات وملاحقات بحقّ مفكّرين ونشطاء.

وقالت جوليا هال الباحثة في «منظمة العفو الدولية» إن «القوانين حول خطاب الكراهية ومكافحة الإرهاب تُستغلّ لمهاجمة» الأصوات المؤيّدة للفلسطينيين.

وأشارت إلى أن أوروبا شهدت «سيلا من الإلغاءات وعمليات استهداف متظاهرين سلميين وأكاديميين وكلّ شخص هو في الأساس متضامن مع الحقوق الإنسانية للفلسطينيين أو ينتقد دولة إسرائيل».

وأسفرت العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عن استشهاد ٣٤٣٥٦ شخصا، معظمهم من الأطفال والنساء.

وفي هذه الأجواء المحمومة غالبا ما تُتّهم الأصوات المؤيّدة للفلسطينيين بالتساهل مع حماس وبمعاداة الصهيونية بشدّة أو حتّى بمعاداة السامية.

وأسهمت زلّات لوحظت خلال تظاهرات مؤيّدة للفلسطينيين والالتباس الذي لطالما خيّم على موقف اليسار الراديكالي الذي وصف هجمات حماس بفعل «مقاومة» في تغذية هذه الاتّهامات.

والنقاش حاضر بقوّة في الولايات المتحدة حيث أوقف مئات الطلاب في الأحرام الجامعية التي اعتصموا فيها للاحتجاج على الدعم العسكري الأمريكي لإسرائيل والكارثة الإنسانية في غزة، وذلك في خضمّ السباق الانتخابي إلى البيت الأبيض.

وفي الاتّحاد الأوروبي اتّخذت ١٢ دولة على الأقلّ «تدابير غير متكافئة، بما في ذلك حظر تظاهرات على أساس خطر ظاهر على (الأمن العام) و(الأمن)»، وفق ما جاء في تقرير للمنتدى المدني الأوروبي (ECF) ومقرّه بروكسل.

ويعزى هذا «القمع للتضامن مع الفلسطينيين» إلى «الدعم الكبير» الذي توفّره أوروبا لإسرائيل والمرتبط بالمحرقة اليهودية، بحسب أرتي نارسي من المنتدى المدني الأوروبي.

وفي فرنسا التي تضمّ أكبر جالية لليهود وللمسلمين على السواء على صعيد أوروبا والتي تخشى ارتدادات الحرب عليها كثّفت السلطات من تدابيرها، مع حظر تظاهرات مؤيّدة للفلسطينيين وإلغاء مؤتمرات وتوجيه الشرطة مذكّرة استدعاء بحقّ شخصيتين سياسيتين من اليسار الراديكالي على خلفية «تحميد الإرهاب».

وفي ألمانيا حُظر قدوم وزير المالية اليوناني السابق يانيس فاروفاكيس في منتصف أبريل «بغية منع أيّ دعاية معادية للسامية ولإسرائيل»، بحسب السلطات الألمانية. وأوقفت الشرطة فعاليات «المؤتمر الفلسطيني» الذي كان من المفترض أن يشارك فيه، بعد ساعة على انطلاقها.

والوزير اليوناني كما الكاتبة الفرنسية آني إرنو الحائزة جائزة «نوبل» هما في مرمى الرئيس المحافظ للبرلمان النمساوي فولفغانغ زوبوتكا الذي يطالب بسحب الدعوة الموجّهة لهما إلى المهرجان الفني «أسابيع فيينا الاحتفالية».

ويرفض المدير الفني للمهرجان ميلو راو الإذعان لهذا الطلب، معتبرا أن نعت الكاتبة بـ«معادية للسامية» هو «عبثي بالدرجة عينها» مثل اعتبارها «معادية لفرنسا» لأنها تنتقد حكومة بلدها.

وفي فرنسا اعتمدت السلطات «نظاما إداريا قضائيا» يستهدف «الأشخاص الذين يعربون عن الدعم للفلسطينيين»، في حين أنه لا يطول هؤلاء «الداعمين لإسرائيل»، بحسب المحامي أرييه حليمي العضو في رابطة حقوق الإنسان. وهو وضع «مؤسف» في نظر المحامي الذي ألّف كتاب «يهودي، فرنسي، من اليسار... في الفوضى»، إذ إن «النضال ضدّ العنصرية ومن أجل القضايا الإنسانية ينبغي أن يبقى دوما غير قابل للتجزئة».

○ الشرطة الأمريكية تعتقل متظاهرة مناصرة للفلسطينيين في إحدى جامعات كاليفورنيا. (رويترز)

○ الشرطة الألمانية تفكك مخيما اعتصم فيه مؤيدون للفلسطينيين في برلين. (رويترز)

○ لحظة اعتقال أستاذة الاقتصاد بجامعة إيموري خلال فض التظاهرات المطالبة بوقف العدوان على غزة.

ضربوا رأس إحداهما بالأرض.. اعتقال أستاذتين جامعيتين في أمريكا

(العربية.نت): فيما تشهد العديد من الجامعات العريقة في الولايات المتحدة احتجاجات طلابية غاضبة بسبب سياسة واشنطن في ملف قطاع غزة، طالت الاعتقالات الأساتذة والطلاب، على حد سواء.

فقد اعتقلت سلطات إنفاذ القانون في ولاية جورجيا، الخميس، اثنتين من الأساتذة الجامعيين هما أستاذة الاقتصاد بجامعة إيموري كارولين فوهلين، ورئيسة قسم الفلسفة بالكلية، نويل مكافي وذلك خلال محاولات فض التظاهرات المؤيدة للفلسطينيين.

وتداولت مواقع التواصل الاجتماعي مشاهد «قاسية» وثقتها كاميرا «CNN» للحظة اعتقال فوهلين، التي صرخت أثناء اعتقالها ومطالبتها بالجلوس على الأرض: «رأسي رأسي»، وبدأ رجال الشرطة يمسكونها بالقوة وبشكل عنيف لتقييد يديها خلفها وهي تصرخ «لقد ضربت رأسي بالخرسانة الإسمنتية للأرض» فيما يواصل الشرطي تقييدها غير آبه بصرخاتها.

كما تابعت وهي تصرخ «أنا بروفيسيرة.. أنا بروفيسيرة».

وكانت أستاذة الاقتصاد قد قالت في وقت سابق إنها جاءت إلى الجامعة ورأت رجلا ضخما من الأمن يلقي أحد طلاب جامعتها على الأرض ويضغط على رقبته و«يحتمل أن يخنقه مما يتسبب في إصابة تهدد حياته»، بحسب تعبيرها.

فيما أظهر فيديو آخر لحظة اعتقال رئيسة قسم الفلسفة بالكلية، نويل مكافي، حيث قام رجل شرطة بتقييد يديها وأخذها معه.

من جانبها، قالت باميلا سكالي، أستاذة أخرى في إيموري كانت في مكان الاحتجاج لشبكة CNN: «كان الطلاب يجلسون هنا ويهتفون، لم يكن هذا احتجاجا عنيفا، تصاعد العنف عندما وصلت الشرطة بالبنادق ورذاذ الفلفل والغاز المسيل للدموع، وبدأوا حرفيًا يلقون الناس على الأرض، بما في ذلك أحد أعضاء هيئة التدريس الذين رأيتهم».

كما استخدمت قوات الأمن مسدس الصعق على متظاهر واحد على الأقل أجبر على السقوط على الأرض، بحسب الشبكة الأمريكية.

وفي بيان سابق من جامعة إيموري، قالت الجامعة، الخميس: «عدة عشرات من المتظاهرين اقتحموا حرم جامعة إيموري في وقت مبكر من صباح الخميس، وأقاموا خيامًا في المربع».

وأصدرت مجموعة تدعي أنها متحالفة مع احتجاجات الخميس في إيموري بيانا جاء فيه أن «دورية شرطة ولاية جورجيا وإدارة شرطة أتلانتا وإدارة شرطة إيموري جميعهم يتحملون المسؤولية عن هذا العمل الإرهابي العلني».

وتقول المجموعة إن أولئك الذين بدأوا الاحتجاج في يناير الماضي كانوا هناك «من أجل التضامن مع فلسطين».

يذكر أن جامعات أمريكية عديدة تعيش على وقع احتجاجات طلابية مؤيدة للفلسطينيين، وضد العدوان الإسرائيلي على غزة، بينما تم إصدار استدعاءات لعدة متظاهرين للمثول أمام المحكمة.

ويطالب الطلاب المحتجون الجامعات بإنهاء التعاون مع تل أبيب وسحب الاستثمارات الإسرائيلية، ويسعون إلى الضغط على الإدارة الأمريكية لوقف الضربات الإسرائيلية على

غزة.. سرقة أعضاء وتغيير أكفان ودفن طفلة حية في المقابر الجماعية بمدينة خان يونس

نقلت وكالة أنباء «وفا» الفلسطينية عن طواقم الإسعاف أن جثامين ضحايا المقابر الجماعية المكتشفة في مجمع ناصر الطبي بخان يونس جنوب قطاع غزة، تحمل شبهات مؤكدة لتعرض بعضها لسرقة الأعضاء.

وأشارت الوكالة إلى أنه جرى انتشال ٣٩٢ جثمانا على الأقل من ٣ مقابر جماعية تم اكتشافها في المجمع الطبي، بعد انسحاب القوات الإسرائيلية من مدينة خان يونس.

ولفتت إلى أن بين الجثامين ١٦٥ مجهولة الهوية ولم يتم التعرف عليها بسبب قيام الجيش الإسرائيلي بتغيير مظاهر العلامات الخاصة لمنع التعرف على الجثث.

وقالت الطواقم: «وجدت بعض الجثث مربوطة الأيدي، والبطن مفتوح ومخيط بطريقة تخالف الطرق الاعتيادية لخياطة الجروح في قطاع غزة، ما يثير شبهات حول سرقة بعض الأعضاء البشرية».

وأضافت: «تم أيضا رصد جثة لأحد المواطنين يرتدي ملابس عمليات ما يثير الشكوك حول دفنه حيا».

وتابعت: «تم رصد جثة لطفلة مبتورة اليد والرجلين، وكانت ترتدي ملابس غرفة العمليات ما يثير شكوك حول دفنها وهي على قيد الحياة».

كما أظهرت الجثامين تكبيل أيدي بعض القتلى وارتدائهم رداء أبيض استخدمه الجيش الإسرائيلي كملابس للمعتقلين في مجمع ناصر الطبي، وتوجد علامات إصابة بطلق ناري بالرأس، ما يثير الشكوك على إعدامهم وتصفيتهم ميدانيا.

كما رصدت العديد من الجثث تم تغيير أكفانها ووضعها في أكياس نايلون بلاستيكية ألوانها أسود وأزرق تخالف الألوان المستخدمة في غزة، والهدف لرفع حرارة الجثث وتسريع عملية تحللها وإخفاء الأدلة. وتمت ملاحظة عمليات دفن لأعماق تزيد على ٣ أمتار، إضافة إلى تكدس الجثث فوق بعضها.

○ في جنازة شهيد سقط في رفح. (رويترز)

وفد مصري في إسرائيل لبحث استئناف المحادثات بشأن غزة

القدس المحتلة - (رويترز): قال مسؤول مطلع إن وفدا مصريا التقى مسؤولين إسرائيليين أمس في إسرائيل لبحث سبل استئناف المحادثات الرامية إلى إنهاء العدوان الإسرائيلي على غزة والإفراج عن باقي الرهائن الإسرائيليين.

وذكر المسؤول، الذي تحدث شريطة عدم نشر اسمه، أن إسرائيل ليس لديها أي مقترحات جديدة تقدمها، لكنها مستعدة لبحث هدنة محدودة يتم بموجبها إطلاق سراح ٣٣ بدلا من ٤٠ رهينة كان النقاش يدور حولهم من قبل.

وأضاف المسؤول: «لا محادثات عن الرهائن حاليا بين إسرائيل وحماس، ولا يوجد عرض إسرائيلي جديد في هذا الشأن».

واستطرد قائلا: «ما يحدث هو محاولة من مصر لاستئناف المحادثات باقتراح مصري يتضمن إطلاق سراح ٣٣ رهينة من النساء وكبار السن والمرضى».

ووفقا لتقارير وسائل إعلام إسرائيلية، يعتقد مسؤولو المخابرات الإسرائيليون أن هناك ٣٣ رهينة من النساء وكبار السن والمرضى مازالوا على قيد الحياة في غزة من إجمالي ١٣٣ رهينة لا تزال حماس وفصائل فلسطينية مسلحة أخرى تحتجزهم.

وصرح المسؤول بأنه لم يتم اتخاذ قرار بشأن مدة أي هدنة، لكن إذا تم الاتفاق على مثل هذا التبادل فسيكون وقف القتال «بالتأكيد أقل من ستة أسابيع».

وجاءت زيارة الوفد المصري بعد تقارير إعلامية إسرائيلية عن زيارة للقاهرة قام بها الخميس هرتسي هاليفي رئيس أركان الجيش الإسرائيلي ورونين بار رئيس جهاز الأمن الداخلي (شين بيت).

وتكثف مصر جهودها للوساطة في المفاوضات إذ يعتريها القلق من نزوح محتمل للفلسطينيين من غزة المجاورة إذا استمرت الحرب مع الهجوم الذي تلوّح إسرائيل منذ فترة طويلة بشنّه في مدينة رفح بجنوب القطاع.

وذكر المسؤول قائلا: «المصريون يتولون زمام المبادرة حقا في هذا الشأن. مصر تريد أن ترى تقدما لأسباب، من ضمنها قلقها بشأن عملية رفح المحتملة».

وأضاف أنه يتزايد احتمال استبعاد قطر، التي لعبت دورا رئيسيا في جهود الوساطة، بعد عدم استجابتها للمطالب الإسرائيلية بطرد قادة حماس من أراضيها أو الحد من مواردهم المالية.

وقال المسؤول: «قطر لا تزال تشارك (في الوساطة) لكن بقدر أقل... الأمر واضح للجميع أنهم لم يستجيبوا حتى عندما تعلق الأمر بطرد حماس أو حتى إغلاق حساباتهم المصرفية».

وتأتي زيارة الوفد المصري بعد يوم من مناشدة الولايات المتحدة و١٧ دولة أخرى حماس إطلاق سراح جميع الرهائن كسبيل لإنهاء الأزمة في غزة. وتعهدت حماس بعدم الرضوخ للضغوط الدولية.

مسؤول أممي: إزالة الركام من غزة قد تستغرق ١٤ عاما

جنيف - (رويترز): قال مسؤول بالأمم المتحدة أمس إن إزالة كمية الركام الهائلة والتي تشمل ذخائر لم تنفجر خلفها العدوان الإسرائيلي المدمر على قطاع غزة قد تستغرق نحو ١٤ عاما.

وأدى العدوان إلى تحويل جزء كبير من القطاع الساحلي الضيق، الذي يبلغ عدد سكانه ٢,٣ مليون نسمة، إلى ركام وأصبح معظم المدنيين بلا مأوى ويعانون من الجوع وخطر الإصابة بالأمراض.

وقال بير لودهامار المسؤول الكبير في دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام خلال مؤتمر صحفي في جنيف إن الحرب خلفت ما يقدر بنحو ٣٧ مليون طن من الركام في المنطقة ذات الكثافة السكانية العالية.

وذكر أنه رغم استحالة تحديد عدد الذخائر التي لم تنفجر بالضبط والتي عُثر عليها في غزة، من المتوقع أن تستغرق إزالة الركام، ومن بينه أنقاض المباني المدمرة، ١٤ عاما في ظل ظروف معينة. وأضاف «نعرف أن هناك عادة معدل فشل يصل إلى عشرة بالمئة على الأقل من ذخيرة أطلقت ولم تعمل.. نتحدث عن حوالي ١٤ عاما من العمل بمئة شاحنة».

○ العدوان الإسرائيلي حوّل أجزاء واسعة من غزة إلى ركام. (رويترز)